Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشاطىء الدافىء.

رافقت أبي فقد أغراني بالدفء والشمس. أقمنا عند عمتي ورافقتها إلى العرس.

لم يحدث من قبل أن اشتعلت بالسعادة هكذا، واستخف بي الطرب فدفعت بي عمتي إلى الرقص العربي مع البنات، ولم أكن قد شاهدته من قبل إلا على شاشة التلفزيون في أفلام ألف ليلة وليلة...

دللني الجميع وصفقوا لي وشعرت أنني مهمة في قرية أبي لا مجرد رقم لخادمة إضافية في باريس...

كانت تلهث سعادةً وتتحدث بسرعة خارقة بلهجة عربية عامية ذات لكنة لا تشبه العامية اللبنانية وكنت أفهم بصعوبة ما تقوله...

أضافت: لاحقني الصافي وقد ظنني في البداية فرنسية. انسحبنا إلى الشاطىء للحظات بعيداً عن الأعين، وكدت أمنحه نفسي كما أفعل في باريس حين أقع في الحب دونما تعقيدات، لكن عمتي لحقت بنا وكانت بالمرصاد...

وضع أبي يده على الحكاية وزوّجنا على يدي الشيخ! وها أنا عاشقة ومتزوجة وسعيدة.. وأبي أكثر سعادة مني وهذا يفرحني... يبدو أنني كنت أحب أبي أكثر مما أظن...

ـ ما الذي تعرفينه عن الصافي؟

ـ لا شيء غير أنني أحبه.. وأنه يفتش عن عمل. وأنه يغني أيضاً بصوت جميل ويردد باستمرار أغنية «سجِّل أنا عربي» وقد تعلمتها منه..

وقبل أن أقول لها إن أغنية «سجِّل أنا عربي» هي قصيدة شعرية جميلة لشاعر مقيم في باريس، قاطعتني وهي تفيض سعادة كجدول وصارت تنشد: سجِّل أنا عربية.. سجِّل أنا عربية... واسمي ليس غلوريا بل زكية... أرجو أن تناديني من الآن فصاعداً باسم زكية...

ـ حاضر يا زكية يا عربية!...

تمسح رخام الحمام وهي تنشد: سجل أنا عربية).